السنة الثانية — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٦٢

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢١ محرم « هـ » سنة ١٣٤٥ — السبت — الموافق ٣١ تموز سنة ١٩٢٦ « م »

الضربة الاخيرة القاتلة

او

قانون نزع ملكية الاراضي

منذ الساعة التي رأت هذه الحكومة القائمة في فلسطين صرح اتحاد الامة الفلسطينية يميل الى الانهيار ، ومنذ اليوم الذي احست بتلك المعركة التي اثارها حب الذات واعني بها معركة الانتخابات المشؤومة ولمحت ان رجالات فلسطين وصناديدها اخذوا يتناحرون على خمس مقاعد ، ونظرت الى نهضة البلاد التي رن صداها في جميع زوايا المعمور فوجدتها في حشرجة النزع وعلى بساط الاحتضار ، وادركت ان الشخصيات اخذت تتغلغل في نفوس الزعماء وقادة الرأي ، اقول منذ تلك الساعة الرهيبة التي اختل فيها توازن سفينة الجهاد السياسي في البلاد اخذت تلك الحكومة تبسم ابتسامة الظفر ، وبدأت تضربنا الضربة اثر الضربة ، وتصب على رؤوسنا الكارثة تلو الكارثة . ولم تزل كذلك حتى صفعتنا صفعتها الاخيرة القاتلة ، ولطمتنا تلك اللطمة التي نحن بصددها والتي هي اشد وقعاً علينا من وعد بلفور ، وآلم لنا من فواجع الوطن القومي الا وهو (قانون نزع ملكية الاراضي) ذلك القانون الذي صدر منذ ثلاثة اسابيع منشوراً في العدد ١٦٦ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية ومذيلاً بتوقيع فخامة ذلك العسكري الباسل اللورد بلومر مندوب فلسطين السامي الذي اثبت لنا كما انه جد خبير بقيادة الجيوش ، واقتحام المعاقل والحصون خبير ايضاً وخبير جداً باصول ابادة الامم وفن قتل الشعوب !!! ...

انا لا اريد في هذه العجالة ان اطيل البحث على القارئ في اضرار هذا القانون ، وبعده عن اصل التشريع ، فالمجال لا يتسع ، وقد يكفيني مؤونة ذلك المحامون واساتذة القانون ، وانما اريد ان المح الى شيء من تلك الاضرار وهو كاف لان ينظر اليه اهل فلسطين كشبح يهددهم بالافلاس فالمهاجرة ، فقد جاء في احدى مواده (ان اتخاذ المشاريع العمومية سبب موجب لنزع ملكية الاراضي والمياه من يد اصحابها ، وان مشروع هذا القانون يشمل المباني والاراضي الوقفية) !!!

اقرأ ايها الفلسطيني الوطني هذه المادة مثنى وثلاث ورباع وفكر فيما ترمي اليه ترعجباً وان كنت است في شهر رجب ، واذا لم يفتح الله عليك بفهم اسرارها — وهي واضحة لا تحتاج الى كد ذهن ، وسرعة خاطر — فاني اتيك بمثال يوفر عليك مؤونة التفكير ، واجهاد الصريخ

« لو تقدم في الغد بعد العمل بهذا القانون رجل يهودي او شركة يهودية او اجنبية الى الحكومة وقال لها احدهما انه يريد ان ينشئ مشروعاً جديداً نافعاً وهذا المشروع يتطلب مائة الف دونم من سهل شارون مثلاً فانه لا يتكلف اكثر من ارسال اعلان يخطر فيه مالكي تلك الدونمات بكونه عازماً على استملاك ملكهم لمشروع ينوي اجراءه فبواسطة هذا الاعلان فقط وبما خول هذا القانون الحكومة تعمد هي الى اصحاب تلك الدونمات وتنزعها منهم بعد تعويضهم عنها بثمن ربما يكون بخساً جداً ، وقس على ذلك في المباني والمياه !! فهل رأيت او سمعت قانوناً افحش ظلماً ، وابعد عن جادة الصواب والمنطق من هذا القانون ؟!! وهل بعد هذا يمكن لوطني ان يأمن على ملكه من ان يتسرب الى غيره بطريق غير حق ؟! وهل بعد هذا القانون الجائر يمكن لاحد منا ان يحسن الظن بهذه الحكومة ، وان يجزم انها لا تسعى لقتله وابادته ؟؟!

بخ بخ يا رجال الانكليز لقد طفح الكيل ! وما هي اعمالكم في فلسطين لا تشعر بحسن نية ، ولا يفهم منها غير التحدي للشعوب العربية ، وان مثل هذا القانون الذي جاء على غير مثال سبق في تاريخ هذا العالم لما يزيد في شقة الخلاف بيننا وبينكم ، ومما يجعل الوصول الى حل يحسم ما بيننا وبينكم من خلاف محال بعد

اجل انكم ابنتم بصريح العبارة بسنكم هذا القانون انكم تودون ان يؤول تراث ابائنا الى الصهيونيين الذين اعجزتهم الحيلة ، وقصر بهم الافلاس الضارب اطنابه عليهم الآن عن ان يستملكوا هذه البلاد فجئتم بهذا القانون تمكنونهم من مقاتلتنا ، وتسهلون عليهم سبيل انتزاع املا كنا منا ، وانكم لا ترغبون في مسالمة العرب ، وانما تريدون ان تحرجوهم فتخرجوهم ، وان تجعلوهم يعمدون الى طرق قد لا تعود على الشعبين العربي والانكليزي بغير الخسران والدمار !!

ان هذا القانون الذي لا يمكن تنفيذه او تطبيقه قد جاء مخالفاً لدستور فلسطين واصك الانتداب معاً اذ ان حقوق الاهالي التصرفية الاصلية المجردة محفوظة من عبث المنتدب (بالفتح) بنص ذلك الدستور ، وهذا الصك ، وبالجملة فان الشعب العربي في فلسطين وفي غيرها لا يمكنه ان يقبل هذا القانون او يقره ما دام في جسمه عرق ينبض ، وفي شرايينه دم يتحرك وسيرفضه ويرفضه حتى لو امتلأت بأبنائه السجون ، وغصت بهم المنافي ، وحتى لو نصبت لهم المشانق في كل مدينة وقرية ، وفي كل شارع وبيت جاعلين دستورهم ذلك البيت الذي أطل به ابو الطيب المتنبي على الامة العربية قبل ثمانمائة عام .

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ملحوظات

حول قانون الاحراش وقانون نزع ملكية الاراضي

بقلم حضرة الوطني الفاضل صاحب التوقيع

الى مقام فخامة المندوب السامي المعظم

مقدمة تمهيدية

يا صاحب الفخامة

الملكية اساس لامل في الانتفاع بشيء موجود في حيازة المرء . فالملكية شيء بين يدي شخص معين من الناس يبيعه او يهبه او يتصرف فيه بأنواع التصرف الجائزة في عرف القانون

هذا الامل لا يوجد الا بالقانون لأن المرء لا يثق بتمتعه بالشيء المملوك له الا اذا ضمن له القانون ذلك فالقانون هو الذي يدعو المرء الى نسيان ضعفه الطبيعي وهو الذي يمكنه من حرث الارض وزرعها املاً فيما غرسه في المستقبل وقد وجدت الملكية مع القانون فاذا تراخى القانون تراخت الملكية واذا بطل القانون زالت الملكية بالمرة وعليه يجب على المقنن ان يحترم كل الاحترام هذا الامل الذي اوجده فاذا لم يخالفه كانت احكامه مطابقة لسعادة الامة وان صادم القانون الامل احدث الماً بقدر ذلك الاصطدام

يا صاحب الفخامة

اذا امعنا النظر في التعدي على الملكية نجد ان الاضرار التي تنجم عن هذا التعدي مريعة وهادمة للامل الذي هو اساس الملكية والمتكفل بثبوته القانون وذلك ان كل انسان يتصور انه يبقى له ما هو مالكه ويبقى له ما سيملكه وهذا الملك هو محط آماله وعماد حياته وحياة من ينتسب اليه فاذا نزع هذا الملك من بين يديه ذاق الم الفقد العظيم ويئس من حياته ولذلك شبهوا الملكية من الانسان كجزء منه لا يمكن انتزاعها الا بتمزيق امعائه فالمرء اذا فقد شيئاً مما يملكه اشتد خوفه على ضياع ما بقي او ما يمكن ان يناله واذا اشتد الخوف امتنع الانسان عن العمل الا بقدر ما يكسب من القوت الضروري والرجل الذي لا يحصل الا قوت يومه هو رجل الوحشية او رجل الطبيعة . وبديهي ان يترتب على هذا ان كيان الهيئة الاجتماعية القائم على الاعمال يتلاشى شيئاً فشيئاً حتى يعود الانسان الى حالته الاولى . فالتعدي الذي يقع على ملك فرد من الافراد يوقع الانزعاج عند بقية المالكين اذ ان هذا الاحساس يتعدى من واحد الى آخر حتى يشملهم اجمعين

يا صاحب الفخامة

ان رفاهية الامة تحتاج الى مرغبات وهذه لا توجد الا بالمشجعات وهي التي تسمى في علم الاقتصاد [رأس المال المنتج] فاذا فقد شخص شيئاً ربما تعطل عن العمل ، اما الامة اذا تكرر العمل تأصل الانزعاج واخذ الذين يحترسون في تقليل اعمالهم يتخلفون شيئاً فشيئاً عن طريق فيه من المخاوف ما فيه فمن يبقى في طريق العمل مجداً لا يلحقه [illegible] ادركه الاضمحلال ثم لا تزال الحالة آخذة في التناقص

حتى يصبح مرتع العمل القفر لا من يدل عليه .

يا صاحب الفخامة

القانون في الحقيقة انما هو الحارس الامين لسعادة الانسان فان غاب القانون غاب الامل وذهبت الرفاهية ووفرة العيش وفي هذه تنعدم المساواة الا في المصيبة والخوف من هذه المصيبة التي هي نزع الملكية يطفئ في النفوس ثائرة العمل واذا انطفأت تلك الثائرة الشريفة مزق الانسان تلك القيود القانونية مهما كانت متينة وشديدة ومهما كانت الحارسة لهذه القيود قوية ومنيعة .

يا صاحب الفخامة

الامل له تأثير عظيم في حال حياة الانسان وهو الذي يرغب الانسان في تنظيم سيره وهو الذي يجمع بين لحظات الحياة وهو السلسلة التي تجمع بين وجودنا الحالي وبين وجودنا في المستقبل وهو الوصلة بيننا وبين من يأتي بعدنا وهو السبب في حمل الناس على اطاعة القوانين فاذا كان القانون قاضياً على ذلك الامل انقطعت الصلة بين الانسان وبين الطاعة للقوانين فيصبح وحشاً مفترساً

يا صاحب الفخامة

قانون نزع الملكية وعلى الخصوص نزع ملكية الاوقاف وقانون الاحراش هما اضر بكثير من الحرب العالمية القريبة العهد ومن الحروب الغابرة لان الامة اذا اصيبت بهما فالمصيبة تنقضي فكم رأينا الصناعة قامت بعد تلاشيها وكم رأينا مدناً عمرت بعد دثارها وكم رأينا مواصلات عادت بعد انقطاعها وكم رأينا معامل تجددت بعد تركها لان الحروب تبيد الثروة وتهدم البلدان الا انها لا تمحق الافكار ولا تبيد الملكات فجميع المصائب تعوض بمرور الزمان ما دام الانسان انساناً حقيقياً ولا يحمل الانسان وحشاً مفترساً سوى الحروب الداخلية التي توجد في قوانين البلاد والتي لا يطيق اهلها حملها لانها توصل الاوهام حتى تجعلها حقيقية وتمكن الخرافات من النفوس حتى تصل الى درجة البلادة . اذا انتهكت حرمة الملكية لاسباب قوية كالثورة والاغارة كانت المصيبة كبرى الا انها تزول بزوال السبب لكن اذا كان الموجب لانتهاك حرمة الملكية هو العدالة فالمصيبة لا تبرأ ولا تزول آثارها اذ يذهب الامن فيتبعه الامل ويتلوهما الرغد فترجع الهيئة الاجتماعية الى الحالة الهمجية التي خرجت منها .

يا صاحب الفخامة

مهما بلغت ثروة الامة ترى السواد الاعظم من اهلها يعيشون من اعمالهم اليومية فهم على مقربة من الاعدام فاذا نزلت بهم نازلة واقعدتهم عن العمل فماذا تكون حالتهم ? لنفرض ان ذلك لا يكون فالاطفال والشيوخ الذين لا يقدرون على التعيش بأنفسهم فماذا تكون حالتهم اذا فقدوا من يعولهم وفقدوا اموالهم المملوكة والموقوفة عليهم ? نعم ان العواطف الغريزية والشفقة على الضعفاء تحمل الناس على ما يقتات به الطفل الصغير والشيخ الكبير ، لكن هذه المساعدة لا تدوم واكبر شاهد المتسولون الذين نراهم اينما ذهبنا فهؤلاء الضعفاء يصبحون بلا معين وفي الواقع ان الذي اعدمهم ذلك المعين هو القانون المتكفل بسعادتهم وعليه فيكون القانون جامعاً بين النقيض ومن المشاهد وجود عائلات كثيرة العدد تعيش كلها من كد الزوجين فاذا مات احدهما فقدت العائلة نصف المعيشة وان مات الآخر فقدت المعيشة كلها .

يا صاحب الفخامة

ان تصور قانون نزع الملكية بشكله الحالي اي بدون تعديل قانون الاحراش هما قانونا عدل وانصاف هو تصور ضرب من الاوهام وهو مذهب باطل لا تؤيده القواعد التشريعية اذ الاسباب التي بني عليها القانون قائمة مظللة ولا يمكن فهم قانون الا اذا كان مؤسساً على احترام الحقوق منزهاً عن الاهواء والاغراض اذ العدالة هي التي لا تخاف من الظهور وان يعرفها الناس اذ كلما ظهرت زاد احترامها ولا يمكن تنفيذهما الا اذا استبدت الحكومة في السياسة كما كانت حالة الرقيق تحت حكم سيده فالقانون الذي ينزع الملكية هو المسبب في اشتداد البؤس في الهيئة الاجتماعية ولذلك فاني ارى ان الواجب على المقنن ان يحترم كل امل معتقد وان لا يمس ذلك المعتقد بسوء فاذا تعرض المقنن لملكية الانسان او تعرض لهدم ما ثبتته شرائعه فهو امر يحزن النفوس ويكدر الخواطر ومتى حزنت النفوس وتكدرت الخواطر غفلت عن التفضيل واصبحت لا تدرك النسبة بين الطين والمصيبة وعليه يجب ان تغض الحكومة طرفها عن تنفيذ قانون الاحراش وقانون نزع الملكية بشكله الحالي والا فانها قضت على الامة ان تنقلب على نار الاعدام .

«يتبع»

***

الجهاد السوري الوطني المقدس

عن نشرات مكتب الاستعلامات السوري

قال مراسلنا في القدس بتاريخ ١٣ الجاري :

لقد شاهدت هنا اول من امس سيارتين ملوءتين جنود افرنسية والمان فارين ولاجئين الى شرق الاردن والحكومة هنا سلمتهم الى قنصل فرنسا في القدس وهؤلاء الجنود هم الذين فروا بعد انكسار الجيش الافرنسي في معركة ام الرمان

اعتقال

اعتقل الثوار في القلمون سليم آغا الجيرودي اذ تحقق لديهم انه موال للسلطة وانه يتجسس عليهم لحسابها . وقد ذاع في دمشق ان الثوار قتلوه لثبوت علاقاته السرية مع الافرنسيين وانهم احرقوا داره في جيرود والذين احرقوها هم ابناء بلدته لاستيائهم من سلوكه المنافي للاجماع العام

عيد ١٤ تموز

لم يشأ الثوار ان يفلتوا الفرصة السانحة للتعبير عن تقديسهم للحرية الحقيقية وكرههم لمظاهر الحريات الزائفة فهاجموا في مساء يوم ١٤ يوليو جميع مخافر دمشق على الاطلاق بينما كانت السلطات الافرنسية محتفة بالزينة واقامة المهرجانات فاشتبكت اصوات المدافع والرصاص بأصوات الاسهم النارية وكانت معركة اشبه بالمناورات العسكرية وقد سقط في هذه المعركة عشرة جنود من حامية ثكنة الحيدية منهم ٣ افرنسيون

تأجيل حملة الغوطة

قرر العدو تأجيل ارسال حملته الى الغوطة الى اجل غير مسمى لنقص في صفوف الجند وضعف في معنويات الجيش بعد معركة ١١ يوليو التي اندحر فيها الجيش الافرنسي في ثلاث جهات وأصيب بخسائر لا تقل عن ٤٠٠ جندي بين قتيل وجريح ويذيع الجنرال غاملان انه متعهد باخماد الثورة لغاية منتصف شهر سبتمبر القادم فقابلت الاندية تصريحه بشيء من الابتسام ووصفته بأنه احظى بالوقت من زميله دي جوفنيل الذي قال في آخر مايو ان الثورة تحتضر ولم يبق لها غير بعض اسابيع !

في الغوطة

لمراسل في دمشق بتاريخ ١٨ الجاري

جبهة الغوطة اليوم هي امنع الجبهات في جميع مناطق الثورة ولا يزال الثوار يقيمون فيها ويجتلون جميع نواحيها والفرنسيون ما برحوا يعملون جهدهم لاقامة جسر على نهر تورا ولكنهم لم يفلحوا . وآخر ما قررت السلطة عمله بعد انكساراتها في برزة ونهر تورا هو تسيير حملة الى الغوطة عن طريق الزبداني وسرغايا حيث تنزل الى جهات حلبون . وفي السمية جيش آخر يحاول الذهاب الى الغوطة عن طريق الكسوة ولكن الثوار على علم بالامر وعلى استعداد لملاقاة الحملة وقتالها الا ان ما يخشاه الاهلون هو خروج الحملة الى الغوطة وقيامها باعمال تخريب القرى واحراق المزروعات عند ما لا تنال من الثوار غاية

اما في دمشق فان المدافع الضخمة كل يوم تقذف بقنابلها من المزة وموقع الجبخانة على القرى وعلى كل جهة يظن ان فيها فريقاً من الثوار وعلى كل فسيكون هذا الاسبوع حافلاً بالمواقع الحربية .

من فظائع المتطوعة

خرجت امرأة اسمها زكية بنت اسماعيل الريحاوي وابنتها الفتاة رقيه بنت امين الكرجي الى بستان الوادي في القزازين تعملا في البستان . فصادفهما المتطوعة وحاولوا ازالة بكارة الفتاة فدافعت عن نفسها وساعدتها امها ، فقتلوهما ومثلوا بهما اشنع تمثيل . وقد مر احد البساتنة فوجد الامرأتين فحملهما الى دائرة الشرطة وقد عاينهما الطبيب الشرعي فوجد ان الفتاة لا تزال بكراً ولكنها قتلت بطلقات الرصاص ووجد في جسمها طعنات بآلة حادة . اما وزير الداخلية فقد اصدر بلاغاً قال فيه ان الفتاة وامها تعرضتا لمرمى الرصاص فقتلتا وغفل عن انه اذا كان الرصاص كان سبباً في القتل فمن اين جاءت طعنات الخناجر وتقرير الطبيب محفوظ في دائرة الشرطة .

الدكتور شهبندر

عاد الدكتور شهبندر الى جبل الدروز بعد ان قام بجولة في الجنوب وقد اذاعت السلطة الانكليزية في عمان بلاغا على المخافر للقبض على الدكتور الزعيم اذا رؤي داخل الحدود الاردنية

لمقاومة الثورة

سمحت السلطة الفرنسية بانشاء جمعية لمقاومة الثورة مؤلفة من واثق بك المؤيد وزير الداخلية وبعض وزراء وذوات آخرين معروفين بمالأتهم للانتداب وقد اعترفت السلطة بوجودها فاذاعت في بيروت بتاريخ ١٨ الجاري البلاغ الآتي :

« ان الجمعية الفرنسوية السورية التي أنشئت مؤخراً بدمشق لتمكين روابط الصداقة الموجودة «كذا» بين فرنسا وسوريا عقدت اجتماعاً عاماً واتخذت قرارات مختلفة من شأنها محاربة الدعوة الثورية وستعقد الجمعية اجتماعاً عمومياً كل شهر برئاسة وزير داخلية سوريا » .

وهذه الجمعية حكومية بحتة وليس للاهلين وذوي الرأي دخل فيها .

الانسحاب من الجبل

يعلل الواقفون على دقائق الامور انسحاب الجيش الفرنسي من بعض مراكز معينة في جبل الدروز بأنه ناشئ عن ثلاثة اسباب انكسار حملة ام الرمان وتفشي الامراض في الجيش الفرنسي لكثرة الحر والاختلاطات ثم الخشية من نشوب ثورة في حوران تقطع خط الرجعة على الجيش وتقضي بفنائه .

فوز الثوار على اكبر قوة

تلقينا من صفد بتاريخ ٢١ الجاري البرقية الآتية :

« قام الفرنسيون بهجوم عام في ميدان الغوطة فخرجت قواتهم صباح ١٩ الجاري من خمس نقاط محاولة الاحداق بمواقع الثوار وبعد ان تقدمت من الجنوب والشمال واوشكت ان تتصل ببعضها في الشرق انقض الثوار عليها بثلاث قوات : الاولى هاجمت دمشق بشدة عظيمة اضطرت القيادة الفرنسية الى سحب عدة فصائل من حملتي الجنوب والشمال تعزيزاً لحامية دمشق والتقت الثانية بحملة الشمال فردتها حتى المدينة واشتبكت الثالثة مع حملة الجنوب في معركة حامية دامت حتى ٢٠ الجاري فكبدتها خسارة كبيرة . وقد انجلت هذه المعارك عن فوز للثوار على اكبر قوة جردت عليهم حتى الآن وفي اثناء ارتداد الجنود فتكوا بنحو ٣٠٠ شخص من الفلاحين بينهم شيوخ ونساء وساقوا بعضهم لدمشق ستراً للفشل !

. . .

وجاءنا من مراسل الاتحاد في عمان :

— انسحبت القوات الفرنسية من صلخد نهار امس لاجل امداد دمشق والغوطة التي افنى المجاهدون كافة قواتها واحتل الدروز بلدة صلخد ورفعوا عليها رايات الثورة وانسحبت نصف القوى المقيمة في السويداء وقد هاجمها الدروز في طريقها فغنموا واسروا منها عدداً لا يحصى من الرجال والذخيرة وقد حاصروا السويداء اشد حصار والمأمول ان تسقط البلدة في هذين اليومين

— التحق بالمجاهدين قسم عظيم من عرب اللجاه والحوارنه وقد اعلنت قرى تل الشهاب وشيخ مسكين العصيان على الفرنسيين .

— سافر من الجبل متعب بك الاطرش مع ٣ الاف مقاتل بين فارس وراجل والتحق بجيش المجاهدين في الغوطة

تعين الشيخ محمد الاشمر قائداً لقوى السلاح الابيض التي عينها المجاهدون لمطاردة فلول الجيش الفرنسي المنهزم حوالي دمشق .

مراسلات

يافا — لمراسلنا الاديب

حريق ايضاً

ليس العهد بعيداً بالحريق الذي حصل في العام الماضي في سوق بسترس واتى على بضعة مخازن و كانت قضيته موضوع النظر في المحكمة حتى فصل فيها الاستئناف لصالح اصحاب المخزن الذي ظهر منه الحريق بعد ان كانت محكمة البداية قد حكمت بتجريمهم وبأن الحريق كان مصطنعاً لان المخزن كان مضموناً .

واذا قلنا ان العهد ليس بعيداً فذلك لأن مضي عام واحد فقط بين حريقين في مدينة مثل يافا لا عهد لها بالحرائق يلفت الانظار ويستدعي العجب .

عشية الاحد من الاسبوع الماضي وفي الساعة الثامنة والنصف مساء شبت النار في مخزن احد التجار اليهود الواقع في نهاية شارع بسترس وما لبثت ان اتت عليه والتهمته الا القليل مما استطيع انقاذه ، ثم تعدت ذلك المخزن الى بناية بنك (درتمبل) الالماني فالتهمت ما فيه من اثاث فقط لان الاوراق والسجلات كانت قد أنقذت قبل اتصال النار ببناية البنك . وقد اطفئت النار في الساعة الحادية عشرة وما كانت لتطل طيلة هذه المدة لولا ان الحريق كان يطفأ بجلب الماء بواسطة عربات الرش الخاصة بالبلدية ويلقى على النار بأوعية صغيرة لانه ليس من مضخات للحريق لدى بلدية يافا . ولو لم تسعف القوم مضخة بلدية تل ابيب لما كان يعلم الا الله متى كانت النار تأخذ حدها ، ولذلك يؤلمنا ان يافا عالة على تل ابيب في اوقات الشدائد

وعليه نرى من واجب بلدية يافا ان تسارع الى تدارك مضخات لمكافحة الحرائق فقد تحتاج اليها يافا غداً او بعد غد والخ . . لان الزمن زمن ضيق والبلاد في ازمة اقتصادية والتجار المحتالون المضمونة مخازنهم على الوف الجنيهات بيننا ليس فيها ما يساوي المئات كثيرون ، ونحن اذا ما طلبنا ذلك فليس شفقة على خزائن شركات السيكورتاه بل ضناً بأموال الوطنيين وبناياتهم التي تذهب ضحية افلاس مفلس وحيلة محتال

اما صاحب المخزن الذي شبت منه النار فالتحقيق جار معه وقد ثبت انه في ازمة وانه مديون بنحو تسعمائة جنيه وانه في الايام الاخيرة كان يضع تنزيلات كبيرة على بضائعه ويصرفها وان مخزنه مضمون بألفي جنيه . والرجل الآن قيد التحقيق ونحن نترك الامر بين يدي القضاء فهو اجدر منا بكشف المخبئات

اما المستر فرادي ضابط البوليس الانكليزي في يافا والذي رأينا من شراسته ما يؤسف له اثناء ذهابنا لمشاهدة الحريق فاننا لا نجد له ما يغبط عليه الا انكليزيته التي تحف بها القوة ومن رأينا ان الاخلاق الفاضلة هي خير ما يجب على الانسان ان يتحلى به انكليزياً كان او افرنسياً او شيطانياً .

كان الرجل يلبس بنطلوناً وقميصاً ابيض كيهود بولونيا ولم تكن له شارة تميزه عن غيره او تشعر بانه ضابط بوليس ومع ذلك فقد كان يدفع الناس بيديه ورجليه ويكلمهم ، وان شئت فقل يشتمهم ، بالانكليزية الفصحى وقد كنا من الذين وجهت اليهم شتيمة خاصة رغم ان مظهرنا لا يدل على التشرد ورغم اننا حاولنا اخراج بطاقتنا لاثبات صفتنا الصحفية .

اننا رداً على شتيمة المستر فرادي، التي حال جهلنا الانكليزية دون مناقشته الحساب عليها في حينها ، نكتفي بما ذكرنا تلطفاً منا راجين ان يحسن الرجل سلوكه في هذا البلد الذي « يحتله » جديداً وان يعتقد انه اذا كان انكليزياً فليس معناه انه يحل له شتم الناس حتى ولو كان يرتدي البسته الرسمية ، واذا كنا نحن عرباً فليس معناه اننا نقبل الاهانة او نحترم غير الاخلاق الفاضلة !!

التشكيلات الادارية

تقول الصحف اليهودية ان سعادة السر ستورس الذي ذهب بالاجازة قد لا يعود لفلسطين الا لوداع اصدقائه لانه عين حاكماً لمالطه . وتقول جريدة فلسطين ان سعادة المستر كامبل حاكم يافا قد تعين حاكماً للواء الجنوبي بدل السر ستورس على ان يكون مركزه يافا وعليه لا يبقى في القدس سوى مكتب يديره مساعد للمستر كامبل وتكون يافا مرجع القدس في امورها الادارية المتعلقة باللواء

وقد تعين المستر ملر حاكماً ليافا بدل المستر كامبل .

زفاف رصيف

في ليلة الاحد من الاسبوع الماضي احتفل في دار حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر افندي ابي رباح بزفاف حضرة الرصيف المفضال السيد حسن فهمي افندي الدجاني صاحب جريدة الجزيرة الغراء على كريمة المرحوم سليمان العزوني وكان الاحتفال قاصراً على الاهل ونخبة الاصدقاء فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لحضرة الرصيف الفاضل السعادة في حياته الجديدة .

***

المجدل

قرية حمامه

جاءنا من مراسلنا في المجدل ان المخاتير في قرية حمامه يشددون الخناق على المزارعين والفلاحين .

هذا وقد اظهر المراسل استغرابه من هذه المعاملة الغريبة وهو يلفت نظر اولياء الامر الى ما يجري في القرى من تسلط امثال هؤلاء على المزارع المسكين .

***

اديب وهبه ايضاً !

وجاءتنا كلمة بتوقيع «ابن نابلس» في عمان يحمل فيها على اديب افندي وهبه مدير معارف الشرق العربي ويقول انه يتزلف لدار الاعتماد بالايقاع في الوطنيين والزعماء ، فاذا صحت هذه الانباء فان هذا الرجل يلعب بالنار وعلى كل حال فاننا ننصح له ان يكف عن الاعمال التي تؤلم مواطنيه وتعود عليه بالبوار .

***

الأقدام

جريدة ادبية سياسية انتقادية فكاهية روائية مصورة جامعة بثماني صفحات في وسع القارئ ان يجمعها في اخر العام بمجلد خاص ، لصاحبها الاديب السيد يوسف سلوم

اسلوب جديد في الصحافة الفلسطينية ، انتقادات لبعض عوائدنا وحالتنا الاجتماعية قطع ادبية ، احسن الروايات ذات المغزى ، صور فكاهية (كاريكاتور) ملخص حوادث فلسطين الاغاني الشعبية المشهورة

كل هذا ستقرأه في جريدة الاقدام التي ستصدر في حيفا في الواحد والثلاثين من هذا الشهر

سيطبع من العدد الاول عدد محدود . وهي تطلب من ايدي الباعة في كل الجهات .

***

أخبار محلية

عتب والتفات نظر

يصف الواصفون الاخذ بالجماع والعطاء بالولادة اشارة الى اللذة التي تحصل بالاخذ والالم الذي ينتج عن الولادة ويصفون فوق ذلك الغرض بالمرض . وهذه الحالة بأنواعها الثلاثة تنطبق على دوائر حكومة فلسطين كلها تحب الاخذ وتكره العطاء ولست بحاجة الى التفتيش عن الغرض في احداها فهو مكتوب معنوياً بحروف بارزة وقد لا يستثنى منها الا القضاء .

قبل عامين كانت كل الصحف العربية تشكو من اختصاص الحكومة الجرائد اليهودية باعلاناتها ذات الاجرة ولما قامت قيامة الصحف العربية عليها لم تجد مندوحة من التكرم على بعضها باعلاناتها او ببعضها اما هذه الجريدة فهي حتى الآن لم تحظ من دوائر الحكومة باعلان مأجور واحد ، اما بلاغاتها الرسمية المجانية ، واكثرها تافه لا اهمية له ومن نوع البرقيتين المتبادلتين بين المندوبين الساميين اللاحق والسابق بشأن وسام ناله السابق ، فقد ضقنا بها ذرعاً . . .

ومن يدري فقد تؤكد غداً دائرة السكة الحديدية وتقسم بأعظم الايمان انها لا علم لها بوجود جريدة في طول كرم اسمها « الاتحاد العربي » . . اما نحن فلا نؤمن بل اننا على ثقة من انها تتعرف علينا بالاخذ وتتجاهلنا بالعطاء وهي تعرفنا فوراً اذا خطر لنا كلمة يتاح لها معها ان تسوقنا الى القضاء !

فمتى يشعرون ؟! . .

من الادارة

اعتمدت ادارة هذه الجريدة حضرة الصديق الاديب السيد عارف العزوني من يافا وكيلاً لها في كل ما يتعلق بشؤون الجريدة وسيقوم منها للتجول فنرجو من حضرات مشتركينا الافاضل اعتماده وتسهيل مهمته .

وبهذه المناسبة نلفت انظار حضرات المشتركين الذين تأخروا حتى الآن عن تسديد ما عليهم لسنة الجريدة الاولى ان يتكرموا بتسديدها الآن ليساعدنا ذلك على ابراز جريدتنا في حلتها القشيبة الجديدة التي نعد لها وسائلها والتي حالت ظروف قاهرة دون الباسها لها حتى الآن ولكنها لن تحول كثيراً ايضاً ان شاء الله .

هلموا

لمشاهدة رواية

وامعتصماه !

وهي الرواية الادبية التاريخية التي ستمثل مساء الثلاثاء ليلة الاربعاء الواقع في ٣ اغسطس ١٩٢٦ ويقوم بتمثيلها فريق من شباب طولكرم الناهض حيث يرصد ريعها للمساعدة المنكوبين السوريين ، فهلموا لمشاهدة هذه الرواية التي تمثل لكم صفحة خالدة من التاريخ العباسي الزاهر وعلاوة على ذلك فانكم تتقذون الوفا من اخوانكم وابنائكم وبناتكم وبني قومكم الذين باتوا يفترشون الغبراء ويلتحفون السماء .

اعلان

صره : ١—٩٣ تاريخ ٢٥/٩/٢٣

قرية : طولكرم موقع : داخل البلدة

نوع : دار ملك طبقتين بما فيها الدكاكين المحدثات . المساحة : ٣٦٠ ذراع

الحصة : كاملة

الحدود : شمالاً طريق جنوباً وشرقاً ارض المالك غرباً طريق

اسم الدائن : الشيخ توفيق افندي الطيبي

اسم المديون : عبد السلام افندي البرقاوي

تقررت الاحالة الموقتة بهذه الدار على المزاود الاخير السيد عبد الحليم محمد الجبالي من طولكرم بمبلغ خمسماية جنيه مصري وعليه صار تمديد المزاودة المذكورة لخمسة عشر يوم اخرى اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة لاجل اعطاء الاحالة القطعية فمن له رغبة في الشراء فليتقدم للمزاودة بمراجعة هذه الدائرة والدلال مصطفى الحوري على ان لا يقبل الضم اقل من خمسة في المائة وبنهاية المدة تجري المزاودة العلنية على الطالبين وتسحب الاحالة القطعية واشعاراً بذلك تحرر

مأمور اجرا طولكرم

اعلان

صادر من محكمة صلح نابلس

ادعى انيس بن محمد اعشيبه من اهالي اللد ساكن بنابلس بأن المدعى عليها زوجته ديبه بنت علي محمد السعدي من اهالي يافا كانت بتاريخ ٢٥/٧/١٩٢٤ تعهدت له بانها اذا خالفت اوامره بأي صورة كانت تدفع له خمسين جنيه مصري وحيث امرها بان لا تخرج من بيته وقد هربت منذ سنة ونصف بدون امره لذلك يطلب جلبها والحكم عليها بالمبلغ المذكور مع المصاريف . ولدى دعوتها للمحاكمة فلم تحضر وقد اعيدت الاوراق المرسلة لها بدون تبليغ وتبين ان محل اقامتها مجهول وما امكن تبليغها وعليه تقرر اعلانها بالجريدة لتحضر للمحكمة بتاريخ ٥/٩/١٩٢٦ يوم الاحد صباحاً وان لم تحضر او لم ترسل وكيلاً عنها بالوقت المعين تجري المحاكمة بحقها غيابياً ولاجله صار نشر هذا الاعلان . «حاكم صلح نابلس»

الاستاذ الفاروقي

يشكو و يدعو الامة الى المؤتمر

بعث الينا سماحة الاستاذ الفاروقي بالكتاب التالي الذي بعث بمثله الى كثير بن من كبراء الامة وقادة الرأي فيها وها نحن ننشره مؤمنين على كل كلمة جاءت فيه غير معلقين عليه بكلمة لأن الاستاذ لم يفته شيء مما يجب ان يشار اليه ولكننا فقط نصر على وجوب عقد المؤتمر السابع ليقرر كيفية انتشال هذه الامة المهددة بالفناء اذا ظلت مستنيمة على ما هي عليه الآن . قال الاستاذ .

حضرة الفاضل

اما بعد فان حالة بلادنا باتت تبعث على الرحمة لما هي فيه والاشفاق من هول ما ستلاقيه ، فما من يوم الا هو نذير بأيام انكى منه اثراً واوجع في النفوس عبراً . وما من حالة الا وهي رهينة بشر منها ونسخة مضاعفة عنها . فالبلاء نازل والخطر ماثل والفقر محيط بأسبابه والظلم ملق بجرانه ومن يدعون سادات الامة لاهون عنها ضاحكون اومتضاحكون منها منصرفون الى ما هم معينون به ناعمون بما هم متقلبون فيه ، يرفلون في القيود يحسبونها عقوداً ، ويجرون الاكفان يظنونها بروداً ، ويمرحون في دور هي بالسجون احرى وينطلقون في بلاد هي باسم القلاع والحصون اولى ، وثروة الامة تفرق كل يوم بدداً وتذهب صعداً والجهل منتقص اطراف العلم حتى يوشك ان يبتلعه والبأس منيخ على الرجاء فهو مزمع ان يقتلعه ، والامة بعد مفككة العرى منكوثة القوى مربوبة للهوى ومن ورائها حكومة يقظة بصيرة بما تأتي وتذر ، وثابة على الفرص اخاذة بالحزم صناع في الكيد حاذقة للصيد ، تبتلينا كل يوم بأنواع من الارهاق ، وتسومنا كل آن صنوفاً من الاعنات ، كأن لها عندنا ثأراً ، او كأنها تذيقنا عقاباً وما ذلك الثأر الا ثأر امانة اضعناها ، وثقة اسرفنا فيها ، وكرامة بعناها وكسا ، وما تلك العقوبة الا عقوبة الجهل ، فنحن اليوم نشرب ذلك الكأس دهاقاً ، ونمنى بما نمنى به جزاء وفاقاً . ولهذه الحكومة من ضرائبها الفادحة ، وقوانينها الجائرة الجمة مادة غزيرة لا تنفذ ، ومعين عد لا ينضب ، وقد احسنت استغلال فرقتنا ، واستثمار انقسامنا على انفسنا فضربت بعضنا ببعض واشاحت لبعضنا بكاذبات المنى ، واطمعت آخرين بمطللات الاحلام ، ولذيذ الرؤى ، حتى بتنا غصة للاولياء يشجون بذكرنا ، وقرة عين للاعداء يتعللون بوصفنا ، وحتى علق اليأس يهجم على كبريات النفوس ، وانشأ الهلع يزيغ ثابتات الابصار ، وحتى هنا على حكومتنا هواناً كبيراً ، فلم تأبه لنا ، ولم تحفل بنا ، وما نحن لو خرجنا من جلودنا قبل ثيابنا ولو تمزقت اجسادنا قبل اكبادنا بملومين ، وهذا السكرتير العام يعلن لعصبة الامم اننا راضون بهواننا مستنيمون الى حكومتنا ، قانعون بما تساقت به لنا . فيا لضيعة الجهود ، وعثرة الجدود !!! متى رضي الكريم بالهوان ، وقر الحر على الاهتضام ، والامتهان ، وهذه شكوى الناس قد بلغت العنان ، اما كان في اقرب المظالم زمناً ، واحدثها عهداً ما ينقص مدعاه ، ويرد عليه قوله ??? وهذه سياط رجال البوليس لم تندمل جروحها! وتلك مظالمهم لم تفصل عن ريحها ، ولكنه دم اضاعه اهله وحق فرط فيه قومه ، ولقد اثارت هذه الحال شجون كثيرين من ابناء فلسطين فيها وفي المهجر ، فتواترت الرسائل الي ، وتواردت الزفرات علي من باك مستعبر ، او شفيق معذر ، او ناقد غير مدخر ، وكلهم يلتمس الهدى ، ويرتاد الطريقة المثلى ، ويشير بعقد مؤتمر عام يجمع من البلاد شتاتها ، ويحيي مواتها الى ما ماثل ذلك

ولما كانت تجاربي في هذه الامة قد ادتني الى حقائق مرة لم اشأ ان استأثر بالدعوة قبل ان اعلم علمها عند زعماء البلاد وقادة رأيها ، والسنتها الناطقة ، وايديها الباطشة ، سيما رجال الدين الذينهم رمز نقاها واعلام هداها ، وانكم في الرعيل الاول ، والطراز المقدم ، فماذا تشيرون ؟ هل ترون عقد المؤتمر وتظاهروننا فيه ، وتشيرون علينا باختيار مكانه وزمانه ، ام ترون غير ذلك ، واني بعد رهين بارادة كل فرد من هذه الامة ، طيب النفس بالانضواء تحت اي لواء يسير في خدمتها وراء القائد الذي تختاره منها ، واني منتظر ما تفضلون به علي في هذا السبيل ، وقد كتبت الى من الهمني الله الكتابة اليه من كبراء الامة ، ورجال دينها ، ورعاة الاقلام فيها ، ولا احسبهم يضنون على امتهم وهم خيرة ابنائها بنصح يسدونه ، او طريق يهدونه . وانهي كتابي هذا بتقديم اسمى الاجلال والاكرام .

الرملة في ٢١/٧/١٩٢٦

«سليمان التاجي الفاروقي»

***

فاما حياة لنا حرة ...

هي القصيدة التي القاها الاديب «ابو سلمى» في حفلة تأبين الشهيد احمد مريود بنابلس

سليمى تعالي اندبي احمدا — فها قد طوته ايادي الردى
ايجسر هذا المنون المخيف — على احمد ان يمد اليدا
عجبت لدهري يروح و يغدو — ويا ليت ما راح او ما اغتدى
يروح و يغدو على مسرح — البسيطة كي يأخذ الجيدا

. . . .

أأحمد تبكيك هذي الجموع — فقد كنت في قومنا الاوحدا
قضيت تدافع عن جلق — وانت تروم لها السؤددا
رأيت بنيها تسام العذاب — وتطلب من بينهم منجدا
يساقون للقتل من غير ذنب — بطعن الحراب وضرب المدى
فكنت بذلك فخر الأماجد — ابطال قحطان طول المدا

. . . .

وان كنت غيبت طي الثرى — ووسدت بعد الهنا جلمدا
فروحك خالدة في السما — كأني بها قد غدت فرقدا
تنير لقومي طريق الحياة — كأنك بدر الدجى قد بدا
تهيب بنا لامتشاق الحسام — وخوض المعامع كي نسعدا

. . . .

فنم بهدوء وروّح فؤادك — ان المعارك لن تخمدا
ستنظرنا نصطلي نارها — ونودي بمن جاء مستعبدا
فينظر طعناً يقد المتون — وضرباً يفض شؤون العدا
فاما حياة لنا حرة — والا . . . . . فهيا لكي نلحدا

ابو سلمى

لمنكوبي سوريا

جاءنا من جمعية اعانة المنكوبين السوريين في مصر ما يأتي :

كانت ولم تزل الاخبار التي ترد عن نكبة دمشق والنداءآت التي ترسلها لجان الاعانات فيها تصور الحالة بشكل مريع ففي عاصمة الامويين وحدها ما يزيد عن عشرين الفاً من اللاجئين اليها يتضورون جوعاً ولا يجدون بلغة من العيش يسدون بها الرمق . فاجابة لداعي الانسانية طرق امين صندوق جمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية الاستاذ نسيم افندي صيبعه ومعه حضرة الدكتور فارس نمر وصاحب العزة حبيب بك انطونيوس ابواب المحسنين وجمعوا ممن تيسر لهم مقابلتهم المبالغ المبينة ادناه . وقد ارسلت الجمعية بتاريخ ١٦ يوليو الجاري حوالة تلغرافية بثلاثمائة جنيه مصري باسم غبطة البطريرك غريغوريوس واللجنة الاسلامية لاعانة المنكوبين كي توزع على المنكوبين من كل الطوائف في دمشق وارسلت يوم تاريخه حوالة اخرى بثلاثمائة جنيه مصري لنفس الغرض وكلتا الحوالتين من بنك الخواجات مسكات وكساب بمصر على بنك الخواجات مرقده اخوان بدمشق وسيواصل المذكورون مساعيهم وهم واثقون بأن الانسانية المعذبة لن تعدم نصيراً وان الذين لم يقابلوهم بعد سيكونون كالذين قابلوهم اهل كرم ونجدة اذ على قدر المصاب يجب ان تكون القلوب كبيرة والسلام . وهذه قائمة التبرعات حسب ورودها :

مليم	جنيه مصري	
	١٠٠	دائرة الامراء آل لطف الله
	٧٠	فاعل خير مناولة الامير جورج لطف الله
	٢٠	الدكتور يعقوب صروف
	٢٠	سعادة انطون مشاقه باشا
	١٠	سعادة السير سعيد شقير باشا
	٥	الخواجه توفيق غبريل
	٢٠	الخواجات مرشاق
	٣٠	الجالية السورية بالخرطوم مناولة صموئيل بك عطيه
	١٠٠	الخواجه اسعد باسيلي
	٥٠	الخواجه الياس جرجس رباط
	٢٠	الخواجه نقولا دباس
	٣٠	السيد عارف بك النعماني
	٢٥	الخواجه ميشيل زلزل
	٢٠	الخواجات جوزيف وجورج بخيت
	٣٠	الخواجه ثابت ثابت
	١	فاعل خير مجهول
٥٠٠		فاعل خير مسيحي
٥٠٠	٥٥١	خمسمائة مليم وخمسمائة وواحد وخمسون جنيهاً مصرياً

***



صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوول: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي:
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ " " في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة «الاتحاد العربي»
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد —طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

«مطبعة جريدة فلسطين» — يافا